اثر برنامج تربوي في تغيير موقع الضبط الخارجي إلى داخلي لدى طلبة المرحلة الإعدادية

بحث مستل من أطروحة دكتوراه

د. قيس محمد علي الجحيشي
المدرس
كلية التربية/جامعة الموصل

د. يوسف حنا إبراهيم
الأستاذ المساعد
كلية التربية/جامعة الموصل

الملخص

استهدف البحث بناء برنامج تربوي لتغيير موقع الضبط من خارجي إلى داخلي. شمل البحث طلبة المرحلة الإعدادية بفرعيها العلمي والأدبي في مركز محافظة نينوى للعام الدراسي ٢٠٠٤/٢٠٠٣ . تألفت هينة تطبيق البرنامج من (٣٨) طالبا و (٣٤) طالبة.من الذين أظهروا ميلا للاعتقاد بالضبط الخارجي، وقسموا على مجموعتين تجريبية وضابطة، أحتوى البرنامج على ثلاثة جوانب تضمن الاول المواقف السلوكية والثاني الأسئلة والمناقشات الموجهة لتعديل المدركات الخاطئة وأحتوى الجانب الثالث التقويم الأولي لأثر البرنامج الذي يمكن الباحثين من تكوين صورة أولية عن مدى تفاعل الطلبة وتقبلهم للبرنامج.. تكون البرنامج من (١٤) جلسة عرضت على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في التربية وعلم النفس واتفق معظم الخبراء على صلاحية البرنامج التربوي في إمكانية تحقيق الهدف منه بعد إجراء التعديلات التي اقترحوها. وطبق البرنامج على افراد المجموعة التجريبية في الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي ٢٠٠٤/٢٠٠٣. بعد ذلك طبق الباحثين مقياس موقع الضبط على أفراد المجموعتين لغرض التحقق. استخدم الاختبار التائي وتحليل التباين وطريقة شيفيه للتوصل للنتائج التي اظهرت فاعلية البرنامج التربوي المستخدم في هذا البحث لتحقيق هدف تغيير موقع الضبط الخارجي إلى داخلي لدى أفراد المجموعة التجريبية.كما إن متغير الجنس (ذكور/إناث) ومتغير الفرع الدراسي (علمي/ أدبي) ومستوى التحصيل – في حدود الدراسة الحالية – لم يكن لها دور في تباين الأثر الذي أحدثه البرنامج على متغير موقع الضبط لدى أفراد المجموعة التجريبية. وأقترح الباحثان إجراء دراسات لمعرفة اثر البرنامج التربوي (المعد في هذه البحث) في تغير موقع الضبط الخارجي إلى داخلي لدى الطلبة من مراحل دراسية أخرى. واثره في الأفكار اللاعقلانية والتفكير الخرافي والسمات المعرفية لدى الطلبة.

أهمية البحث والحاجة إليه

شهد العالم خلال العقود الأخيرة تطورات سريعة شملت مجالات الحياة كافة، وسعت مختلف الأمم على مواكبة هذه التطورات وبناء مجتمعاتها فأصبح الإنسان المحور الأساس في تلك التطورات.

واهتم المربون وعلماء النفس بدراسة حياة الإنسان فهو في طليعة الموضوعات ذات القيم الكبيرة التي شغلت العلماء على مختلف الاختصاصات وأصبحت قضية تفهم الفرد لقدراته وإمكانياته مسألة مهمة له وللمجتمع، والهدف النهائي لتنمية الفرد والمجتمع وتقدمهما (القاضي، ١٩٨١: ٧٥) وحتى نكون قادرين على مواكبة التطورات، فعلينا إعداد جيل واع مثقف منظم يكون دعامة لبناء مجتمع سليم، وهذا من أهداف التربية الحديثة. لان هذا الجيل هو عماد

المجتمع ومركز طاقاته الفعالة والقادرة على إحداث التغيير في مجالات الحياة المختلفة، وهو أساس التنمية الاقتصادية والاجتماعية، بل ويذهب الكثير من المربين إلى أكثر من ذلك، إذ يعد مدى اهتمام المجتمع بإعداد هذا الجيل وتوجيهه مقياساً أساسيا لتقدمه ونهضته ليس في الوقت الحاضر فحسب بل لما يمكن أن يكون عليه ذلك المجتمع في المستقبل (الكبيسي والخزرجي، ١٩٩٩: ١١).

وهناك العديد من المفاهيم ذات العلاقة المباشرة بحياة الإنسان وسلوكه، منها مفهوم الذات، الثقة بالنفس، الدافعية، التكيف، طرائق التعلم والاستذكار وموقع الضبط .... وغيرها، وهذه جميعا تصب مباشرة في عملية بناء شخصية الإنسان.

ولقد استقطب مفهوم موقع الضبط (Locus of control) اهتمام الكثير من الباحثين النفسيين في العقود الأربعة الأخيرة من القرن المنصرم وما تلتها، وقد كان هذا المفهوم بمثابة قاسم مشترك للعديد من النظريات الحديثة التي تتناول محددات السلوك الإنساني والتكيف بشكل عام، وقد ساعد في توسيع دائرة البحث في هذا الموضوع قيام روتر (J.B.Rotter) بإعداد أداة لقياس موقع الضبط كمتغير في الشخصية، وقد تلت جهود روتر قدراً وافراً من الأبحاث جرى فيها استقصاء الفروق بين الأفراد المختلفين في إدراكهم لموقع الضبط في مدى واسع من الأنماط والمواقف السلوكية والخصائص الشخصية (حداد والأخرس، ١٩٩٨: ٢٣٥).

كما أثرت النزعات الثقافية الحديثة على الاهتمام بموضوع موقع الضبط فهناك إشارات كثيرة لتفضيل توجه معين لموقع الضبط لدى الفرد على حساب توجه أخر ولقد تزايد هذا الاهتمام في البحث لاستقصاء المؤثرات الاجتماعية والثقافية التي تسهم في تحديد موقع الضبط لدى الفرد فضلا عن المتغيرات المتعلقة بالإدراك والصحة العقلية وهذا ما انتبه إليه العديد من الباحثين في مجال علم النفس بشكل عام إذ أنهم يرون أن متغير موقع الضبط لدى الأفراد يختلف من فرد لآخر تبعاً لطريقة إدراكه لمصادر التعزيز (علي:٢٠٠٣، ٦٥-٦٦) يضاف إلى ذلك فان معرفة متغير موقع الضبط مهم في تحديد نوع السلوك اللاحق وفي إمكانية التنبؤ به مما استقطب اهتمام الباحثين في مختلف الاختصاصات التي تسعى لدراسة وفهم سلوك الإنسان.

ولابد من الإشارة إلى أن ظهور نظرية موقع الضبط قد تزامن مع اهتمام الباحثين بعلم النفس الادراكي في الستينات من القرن الماضي، وأصبح مفهوم موقع الضبط مدخلاً للمنظرين في علم النفس الاجتماعي لربط التعلم السلوكي بالمهارات الادراكية (Rotter, 1973: 60)، وفي الفترة ذاتها كان الباحثون في ميدان علم النفس يميلون إلى الابتعاد عن مفاهيم السمات الشخصية الثابتة إلى الاهتمام في الأبحاث التي تهدف إلى تغيير السلوك، وكان في موضوع موقع الضبط الميدان الكبير والواسع لتحقيق هذا الانتقال بوصفه سمة فردية تفيد التنبؤ بإمكانية تغيير السلوك (Lefcourt, 1992: 411).

وموقع الضبط سمة نفسية تكتشف من خلال ملاحظة توجه اعتقادات الفرد حول علاقة المعززات بسلوكه أو بعوامل خارجية. وبذلك فان موقع الضبط جزء من منظومة الاعتقادات لدى الفرد، والمعتقدات متغير ذو شأن في التربية فهي تبلور الخبرة وتساعد الأفراد على تذليل الصعاب والتغلب على ما يواجههم من تناقضات وإشكاليات، بل هي توجه السلوك وتعين الأفراد على تقبل البيئة المحيطة بهم (عابد وأبو سعيدي، ٢٠٠٢: ١٢٨).

وأشار (Gurin et all, 1978) إلى أن الباحثين في ميدان علم النفس قد اهتموا إلى حد كبير بالضبط الداخلي والكشف عن العوامل التي تنمي اعتقاد الفرد بفاعلية قدرته الذاتية، ويعد هذا الاهتمام دعماً مهماً لتقبل التغيير في الظواهر الاجتماعية التي تفرضها التغييرات الحضارية.كما أن اعتقاد الأفراد بالضبط الداخلي للتعزيز كان محور الاختلاف بين الجماعات الغنية والجماعات الفقيرة في المجتمع الواحد (Gurin et all 1978: 292).وهذه النتائج تتطابق إلى حد كبير مع مفهوم موقع الضبط الذي حدده روتر.

وانطلاقاً من الفرضية التي تكونت لدى الباحثين في علم النفس بان موقع الضبط الداخلي أكثر رغبة من موقع الضبط الخارجي فقد وجدوا من خلال أبحاثهم تأييداً لهذه

الفرضية، فمثلاً وجد كل من (Nawicki & Duke 1973) بان السمات الاجتماعية الايجابية كانت على ارتباط وثيق بموقع الضبط الداخلي (Lefcourt, 1981: 23) وتعد تلك النتيجة متطابقة مع النزعة العامة بتفضيل الداخلية في موقع الضبط، والتي تدعم القيم الثقافية المعاصرة.

وثمة أبحاث تناولت دراسة موقع الضبط في إطار العلاقة بطائفة من الظواهر التي تتضمن أبعادا شخصية وعمليات معرفية ونفسية وفسيولوجية فضلاً عن الظواهر التي تتعلق بالمرض النفسي (علي، ١٩٩٠: ٦٧) فقد أظهرت نتائج دراسة العجيلي ارتباطاً بين الفشل المتعلم وبين موقع الضبط الخارجي وهذا ما أكدته دراسات أخرى سابقة وهذه النتائج تؤيد ما توصلت إليه دراسة (هيرزتو وسليكمان ١٩٨٤) التي أظهرت أن الطلبة من ذوي موقع الضبط الخارجي كانوا أكثر ميلاً لتعميم العجز المتعلم مقارنة بالإفراد ذوو الضبط الداخلي (حداد والأخرس، ١٩٩٨: ٢٣٨).

وأشار (McKenna 2000) إلى أن الأفراد الذين لديهم ميلا للضبط الداخلي عادة ما يمتازون بسمات القدرة على تحقيق الهدف والتحدي مقابل ذلك يمكن ملاحظة الاعتمادية التي يظهرها الأفراد ذوي الضبط الخارجي (McKenna, 2000: 69).

ووجد كذلك أن متغير موقع الضبط له علاقة ارتباطية موجبة قوية بالأداء الأكاديمي ودافع الإنجاز للإفراد، اذ قام كل من (Topin & Capie 1982) بدراسة تستهدف قياس الأداء الأكاديمي وعلاقته بموقع الضبط وأظهرت نتائج الدراسة أن أداء الطلبة ذوي الضبط الداخلي على مقياس الأداء الأكاديمي كان عالياً ، وعبروا عن قدرتهم في تحقيق أهدافهم وعلل الباحثان ذلك بان الأفراد ذوي الضبط الداخلي يعملون دائماً على اكتساب مهارات التفكير العلمي (Tobin & Capie 1982: 114).

ولموقع الضبط بوصفه أحد متغيرات الشخصية تأثير في نوع تفكير الفرد، فالفرد ذو الضبط الداخلي الذي يعد نفسه مسؤولاً عما يحدث له ويكون ذا تفكير سليم وقوي الإرادة ولدية إحساس بالثقة بالنفس وعلى عكس ذلك فالفرد ذو الضبط الخارجي يلقي التبعية لما يحدث على غيره، ومن ثم يربط موقع الضبط الداخلي بقدرة الفرد على التفكير الجيد والمستقل ولا يقبل ما هو شائع ومتبع وسيحاول الفرد الذي يتمتع بموقع ضبط داخلي أن يخلق ويبتكر كل ما هو جديد، وفي مقابل ذلك فان الفرد ذا موقع الضبط الخارجي لا يولي أهمية لإيجاد حلول جديدة للمشكلات، لذلك فان هذا النمط – أي الضبط الخارجي - لا يثمر إلا أفرادا تقليديين ونمطيين تحكمهم القيم السائدة (الجعفري ١٩٩٨: ٢).

يتبين للمطلع على الأبحاث التي اهتمت بمفهوم موقع الضبط، ارتباط موقع الضبط الداخلي بمتغيرات نفسية واجتماعية تعد ايجابية منها: الصحة النفسية، دافع الإنجاز العالي، التوافق النفسي، مفهوم ذات ايجابي، القدرة على تحمل الغموض، تقبل التغيير، المثابرة، مستوى التحصيل العالي، الاتجاهات الايجابية نحو الحداثة والتقنيات المتطورة، المستوى الاقتصادي العالي والطبقات الاجتماعية العليا والثقافات الحديثة، الاندماج الثقافي، .... وارتباط موقع الضبط الخارجي بنقص الصحة النفسية، وضعف الانا، ومشاعر الألم واليأس، وسمة القلق، وعدم القدرة على تحمل الغموض، والسلبية العالية في التوافق مع البيئة، ويكون سمة للإفراد الذين يعتمدون في بحثهم عن المعززات على الحظ أو على الآخرين.

وتعد مرحلة المراهقة من أدق واهم المراحل التي يمر بها الإنسان بل هي الأكثر تعقيداً والأكثر تأثيرا في حياته المستقبلية، وأنها فترة تغيرات وتبدلات فسيولوجية وانفعالية واجتماعية شاملة لجميع جوانب شخصية الفرد، وما يصاحبها من تغير في خصائص السلوك، لان مرحلة المراهقة تعد مرحلة انتقال من طفل يعتمد كل الاعتماد على الآخرين إلى راشد مستقل مكتف بذاته، وهذا الانتقال يتطلب تحقيق تكيف جديد تفرضه ضرورات التمييز بين سلوك الطفل وسلوك الراشد. فضلاً عن الاعتمادية التي يظهرها المراهق في سلوكه لإشباع حاجاته النفسية والاجتماعية والمادية.

(هرمز وإبراهيم ، ١٩٨٨: ٥٦٤).

ومما تقدم تتضح أهمية موقع الضبط الداخلي لارتباطه بطائفة من السمات النفسية الإيجابية وهذا يجعل أهمية البحث الحالي تبرز من خلال:

- أهمية متغير موقع الضبط في حياة الفرد، من خلال ارتباطه بمتغيرات أخرى مثل (الثقة بالنفس، مفهوم الذات الايجابي، الصحة النفسية، المستوى العالي للطموح ودافع الإنجاز)
- اهتمامه بأفراد من مرحلة عمرية حرجة ومن أدق مراحل النمو "المراهقة" إذ أن مجتمع البحث من طلبة المرحلة الإعدادية التي من أهدافها إعداد الفرد نفسياً وعلمياً وتربوياً لان يكون عنصراً مفيداً في مجتمعة وتأهيله لمواصلة دراسته الجامعية.

أهداف البحث وفرضياته :

يهدف البحث الحالي إلى:

١- بناء برنامج تربوي لتغيير موقع الضبط من خارجي إلى داخلي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.
٢- معرفة اثر البرنامج التربوي في موقع الضبط لدى أفراد المجموعة التجريبية.
٣- معرفة دلالة الفرق لأثر البرنامج التربوي في موقع الضبط تبعاً لمتغير الجنس .
٤- معرفة دلالة الفرق لأثر البرنامج التربوي في موقع الضبط تبعاً لمتغير الفرع الدراسي(علمي/أدبي).

وفي سبيل تحقيق الأهداف وضع الباحثان الفرضيات الصفرية الآتية :

أ- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي ومتوسط درجاتهم في الاختبار البعدي على مقياس موقع الضبط.

ب- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على مقياس موقع الضبط.

ت- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية لأثر البرنامج التربوي في موقع الضبط لدى أفراد المجموعة التجريبية تبعاً لمتغير الجنس.

ث- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية لأثر البرنامج التربوي في موقع الضبط لدى أفراد المجموعة التجريبية تبعاً لمتغير الفرع علمي/ أدبي.

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على طلبة الصف الخامس الإعدادي بفرعيه العلمي والأدبي للعام الدراسي ٢٠٠٣-٢٠٠٤ في مركز محافظة نينوى.

تحديد المصطلحات

أولا: البرنامج

أ- تعريف ريبير Reber 1952 :

هو خطة هادفة لأداء بعض العمليات المحددة بدقة ومصممة لبحث أي موضوع يختص بالفرد أو المجتمع (الحسن، ١٩٩٠: ٣٢٠).

ب- تعريف موراي Murray :

انه مجموعة أو سلسلة من النشاطات التي ينبغي القيام بها لبلوغ هدف معين، وهدف البرنامج هو تنظيم العلاقات بين أهداف الخطة ومشروعيتها وتنفيذها، وهناك اختلافات أساسية بين البرامج من حيث الهدف أو المجال أو وسائل التنفيذ أو الظروف المتاحة (Osipow, 1970: 3).

ت- تعريف هندام و جابر ١٩٧٨ :

هو نشاط يستهدف تغيير الفرد على نحو ما ليضيف معرفة إلى ما لديه، ويمكنه من أن يؤدي مهارات لم يكن قادراً على أدائها بدونه، ويساعده على النمو والاستبصار (هندام وجابر ، ١٩٧٨ : ١٢١).

أما التعريف الإجرائي للبرنامج فهو:

سلسلة من اللقاءات التي تتضمن أنشطة وفعاليات معرفية تجرى مع مجموعة من الطلبة وتتطلب منهم المشاركة في هذه الأنشطة من خلال القيام بلعب الدور وإعادة تنظيم الموقف النفسي والاستبصار وتهدف جميعها إلى تغيير موقع الضبط لديهم من موقع الضبط الخارجي إلى موقع الضبط الداخلي.

ثانيا: موقع الضبط (Locus of control)

أ- تعريف روتر١٩٦٦ Rotter 1966 :

عندما يدرك الفرد أن التعزيز الذي يلي أفعاله وتصرفاته الشخصية أمر مستقل وغير متسق مع أفعاله وتصرفاته فانه يدركه على انه نتيجة عن الحظ، الصدفة، القدر أو نتيجة لتأثير الآخرين من ذوي النفوذ، ولا يمكن التنبؤ به لتعقد العوامل المحيطة به، ويسمى هذا الإدراك: الاعتقاد بالضبط الخارجي (External locus of control). أما إذا كان إدراك الفرد بان التعزيز الذي يلي أفعاله وتصرفاته الشخصية يحصل بصورة متسقة مع سلوكه أو سماته فانه يسمى اعتقاداً بالضبط الداخلي (Internal locus of control) (Rotter, 1966: 1).

ب- تعريف ليفكورت١٩٧٦ Lefcourt 1976:

هو توقع معمم، وان التوقع المعمم لموقع الضبط الداخلي يشير إلى أن الحوادث الايجابية والسلبية تكون نتيجة أفعال الفرد وسيطرته الشخصية، أما التوقع المعمم لموقع الضبط الخارجي فيشير إلى إدراك الفرد بان الحوادث الايجابية والسلبية لا ترتبط بسلوكه وهي على ذلك تقع خارج نطاق سيطرته الشخصية (Lefcort, 1976: 29).

ت- تعريف أي و زيكلر١٩٩٢ A.& Ziegler 1992 :

هو حالة توقع معممة حول الدرجة آو المستوى الذي يقوم بموجبه السيطرة على حالات التعزيز في حياتهم (A. & Ziegler, 1992: 381)

ث- تعريف سبرينثال و سبريتثال١٩٩٤ Sprinthal & Sprinthall 1994 :

هو مفهوم نفسي يتحدد بنمط السيطرة الشخصية للفرد، فعندما يكون نمط السيطرة الداخلية يرى الأفراد أنهم مسيطرون على أنفسهم والإحداث التي تقع لهم. وعندما يكون نمط السيطرة خارجياً يشعر الفرد أن عوامل خارجية هي التي تتحكم بالأحداث وأنها تحدد حركتهم (Sprinthal & Sprinthall: 1994: 642)

ج- تعريف جبريل ١٩٩٦:

هو درجة اعتقاد الفرد بمسؤوليته الشخصية عما يحدث له، مقابل أن يرجع ذلك إلى عوامل وقوى خارجية ليست ضمن سيطرته أو تحكمه (جبريل، ١٩٩٦: ٣٥٨).

ح- تعريف الدباغ ١٩٩٧:

إدراك الفرد لنتائج سلوكه ومدى قدرته على التحكم فيها وهل هو مسؤول عنها (ضبط داخلي) أو أن هناك قوى خارج إرادته هي المسؤولة عنها (ضبط خارجي) (الدباغ، ١٩٩٧: ٢٤).

خ- تعريف هنتر٢٠٠٢ Hunter 2002:

هو الدرجة التي يدرك بها الفرد بان النتائج المواقف التي يمرون بها تقع تحت سيطرتهم الشخصية فيدرك الأفراد حينئذ أنهم قادرون على أن يؤثروا في ضبط نتيجة الموقف أو أن نتائج الموقف هي محكومة بعوامل خارجية (الحظ، أفعال الأفراد الآخرين (Hunter, {2002: 4.

د- تعريف يعقوب وجميعان ٢٠٠٢:

هو إدراك الفرد لقدراته على التحكم في مجريات الإحداث في حياته وإدراك مسؤولياته عن النتائج أو أنها جاءت عن طريق الحظ أو قوى خارجية أو عوامل يصعب التنبؤ بها (يعقوب وجميعان، ٢٠٠٢: ٢١٦).

ومن خلال التعريفات التي اطلع عليها الباحث يستنتج أن جميعها تناولت مفهوم موقع الضبط بانه مفهوم نفسي ينم عن طريقة إدراك وتفسير، نمط اعتقاد، سمة نفسية، بناء من بنى الشخصية، وتوقع معمم... وبوصفه أسلوب وطريقة معرفية يعمم على وفقها الفرد التوقعات والاعتقادات، وعمليات الإدراك عبر المواقف الحياتية المختلفة بما يتناسب وميله وتوجيهاته في تفسير الأحداث.

وسيعتمد الباحثان على المفهوم الذي وضعه روتر عن موقع الضبط كتعريف نظري في هذا البحث .

وعلى هذا الأساس وضع الباحثان التعريف الإجرائي الآتي لموقع الضبط:

"هو الدرجة التي يحصل عليها الفرد بعد استجابته على مقياس موقع الضبط وعندما تزيد الدرجة عن المتوسط النظري للمقياس يدل ذلك على ميله في إدراك أسباب النتائج التي يحصل عليها على أنها خارجية (خارجة عن إرادته وهي تحدث بفعل الحظ، الصدفة، القدر، الآخرين)، وكلما قلت الدرجة التي يحصل عليها الفرد عن المتوسط النظري للمقياس فان ذلك يدل على ميل الفرد لإدراك أسباب النتائج التي يحصل عليها على أنها داخلية أي بفعل أدائه وقدرته وسيطرته الذاتية.

الدراسات السابقة

لقد سعى الباحثان جاهدين للإطلاع على دراسات سابقة تشترك في هدفها مع البحث الحالي، وخلال ذلك لم يتمكن الباحثان من الحصول على دراسة تجريبية عربية واحدة، أما فيما يخص الدراسات الأجنبية فقد تمكن الباحثان من الوصول إلى بعض الأبحاث التجريبية التي سعت لتغيير موقع الضبط الخارجي الى موقع ضبط داخلي ،

١) دراسة ديوك وآخرون ١٩٧٧ Duke et all 1977

هدفت الدراسة الكشف عن أثر اشتراك الأطفال في معسكر رياضي على تغيير توجهات موقع الضبط لديهم ،شمل البحث (٧٤) طفلا و(٣٥) طفلة من الاعمار (٦-١٤) سنة ، استمر المعسكر مدة ثمانية أسابيع ولغرض تحقيق أهداف البحث أستخدم مقياس ناويكي-ستريكلاند لقياس موقع الضبط لدى الاطفال وطيق قبل وبعد التجربة وأظهرت النتائج نموا ملحوظا في متغير موقع الضبط الداخلي لدى أفراد عينة البحث أي أن الاشتراك في المعسكر الرياضي قد أسهم في تغيير توجه موقع الضبط ، ولم تظهر النتائج فرقا في أثر التجربة بين الذكور والاناث(Duke etall,1977 (:280

٢) دراسة كليكن ١٩٧٩ Glieckien 1979

هدفت الدراسة وضع برنامج علاجي للأحداث الجانحين ومن ثم الإجابة عن السؤالين الآتيين: الأول هل يرتبط مفهوم موقع الضبط بخصائص الجانحين من الذكور؟ والثاني: هل ستتغير توجهات موقع الضبط للإحداث الجانحين بالمعالجة عبر الزمن؟ شمل البحث مجموعة من المراهقين الجانحين من الذكور فقط والموجودين في مركز رعاية الجانحين في ولاية أريزونا، استخدم في البحث مقياس موقع الضبط الذي أعده ناويكي و ستريكلاند ١٩٧٣ وطبق قبل البدء بالبرنامج العلاجي "قبل التجربة" الذي احتوى جلسات تضمنت إجراء المناقشات والحوار بين الباحث والجانحين ومن ثم طبق بعد انتهاء البرنامج "بعد التجربة" وقد اظهر معامل ارتباط بيرسون وجود علاقة بين موقع الضبط الخارجي وبعض الخصائص السلبية لدى أفراد عينة البحث كما أظهرت نتائج البحث أن توجهات موقع الضبط لدى أفراد عينة البحث قد تغيرت وأصبحت أكثر داخلية عند المقارنة باستخدام الاختبار التائي بين أدائهم على مقياس موقع الضبط قبل وبعد تطبيق البرنامج٠ (Glieckien, 1979: 4500)

٣) **دراسة جنستل ١٩٨١ Genstil 1981**

هدفت الدراسة تنمية توجهات موقع الضبط الداخلي لدى المراهقين الجانحين ومعرفة اثر ذلك في سلوكهم. أجري البحث في مركز متابعة الجانحين في مدينة (Calabasas) في ولاية لوس أنجلس. واستخدم في البحث تصميم المجموعتين (التجريبية والضابطة) شملت المجموعة التجريبية (٢٠) مراهقاً. استخدم في البحث مقياس روتر لموقع الضبط ومقياس مسؤولية الإنجاز الفكري الذي أعده (Crandal et al) وطبقاً قبل البدء بالبرنامج الذي استمر لـ (١٥) جلسة، ومن ثم طبق المقياسين بعد الانتهاء من البرنامج. وتم استخدام الاختبار التائي للوصول إلى النتائج التي أظهرت أن أفراد المجموعة التجريبية قد ابدوا توجهاً داخلياً لموقع الضبط أكثر من أفراد المجموعة الضابطة. كما أشارت النتائج إلى أن احتمالية عودة أفراد المجموعة التجريبية إلى الجنوح كانت اقل من احتمالية عودة أفراد المجموعة الضابطة. وقد عزا الباحث ذلك إلى اثر البرنامج (Genstil, 1981 : 4363).

٤) **دراسة هاريس وييني ١٩٨١ Harris & Yeany 1981**

هدفت الدراسة معرفة اثر برنامج علاجي على موقع الضبط ودافع الإنجاز لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة وتكون البرنامج من محاور تتضمن التشخيص والتوصية والإرشاد العلاجي أظهرت نتائج الدراسة أن البرنامج كان فعالاً ومؤثراً بصورة بالغة على ارتفاع دافع الإنجاز الدراسي كما أشارت النتائج إلى أن البرنامج قد ساعد في نمو موقع الضبط الداخلي لدى أفراد عينة البحث. وقد أوصت الباحثتان باستخدام التشخيص والتوجيه والإرشاد – كونها وسائل فعالة – في تنمية مستوى الضبط الداخلي لدى الطلبة. (Harris & Yeany, 1981: p 271)

٥) **دراسة ياريش ١٩٨٥ Yarish 1985**

هدفت الدراسة التعرف على اثر استخدام العلاج الواقعي في توجهات موقع الضبط لدى عينة من المراهقين ، استخدم في البحث تصميم المجموعتين (التجريبية والضابطة) قدم للمجموعتين التجريبية والضابطة اختباراً قبلياً تضمن مقياس (ناويكي ، ستريكلاند) لموقع الضبط ومقياس (آليون واجيتون) لتقويم السلوك الجانح. بعدها نفذ برنامج كلاسر للعلاج الواقعي وبعد الانتهاء من البرنامج أعيد تطبيق المقياسين تطبيقاً بعدياً. وباستخدام تحليل التباين ومعامل الارتباط والاختبار التائي توصل الباحث إلى أن أفراد المجموعة التجريبية أصبحوا أكثر ميلاً إلى الضبط الداخلي من أفراد المجموعة الضابطة وأشارت النتائج كذلك إلى أن البرنامج لم يكن له اثر في تغيير أداء أفراد المجموعة التجريبية على مقياس السلوك الجانح (Yarish, 1985: 1096).

٦) **دراسة هوكس ١٩٩٦ Hughes 1996**

هدفت الدراسة معرفة اثر استخدام أسلوب علاجي نفسي في تعديل اعتقادات الأفراد بموقع الضبط الخارجي، طبق البحث على مجموعة من المراهقين واستمر ١٢ أسبوعا، وقد أظهرت نتائج البحث أن أفراد المجموعة التجريبية غيروا اعتقادهم بموقع الضبط الخارجي إلى اعتقادات جديدة بموقع الضبط الداخلي، وأدى هذا التغيير – حسب نتائج البحث – إلى تحسين علاقة المراهقين بمدرسيهم وتحسين أدائهم الأكاديمي (Hughes, 1996: 1).

مؤشرات حول الدراسات السابقة :

من خلال اطلاع الباحثين على الدراسات السابقة وجدا أنها هدفت جميعها إلى تغيير موقع الضبط الخارجي إلى داخلي وقد تباينت عينات الأبحاث من حيث الفئة العمرية والمهنة والطبقة الاجتماعية فقد اهتمت دراسة (Duke et all 1977) بالأطفال ، ودراسة (Gliechlien, 1979) ودراسة (Genstil, 1981) بالمراهقين الجانحين. وكانت عينة دراسة (Harris and Yeany, 1981) من طلبة المرحلة المتوسطة. وعينة دراسة (Yarish, 1985) ودراسة (Hughes, 1992) كانت من المراهقين. أما من حيث النتائج

فقد أشارت جميع الدراسات التجريبية إلى إمكانية تحقيق التغيير في موقع الضبط من خارجي إلى داخلي.

إجراءات البحث

أولا: مجتمع البحث :

يشمل مجتمع البحث طلبة الصف الخامس الإعدادي كافة (ذكورا وإناثا)بفرعيه العلمي والأدبي في مركز محافظة نينوى للعام الدراسي ٢٠٠٣/٢٠٠٤.

ثانيا: عينة البحث :

اختار الباحثان ثانوية اليرموك للبنين وإعدادية اليقظة للبنات بطريقة قصدية [١] لغرض تطبيق البرنامج فيهما. وبعد تطبيق مقياس موقع الضبط على جميع طلبة الصف الخامس الإعدادي بفرعيه العلمي والأدبي في المدرستين المذكورتين حدد الباحثان الطلبة ذوي المستوى العالي في الدرجات على مقياس موقع الضبط والذين انحرفت درجاتهم عن المتوسط بمقدار درجة معيارية موجبة واحدة وحصلوا على درجة (٢٤) فما فوق وكان عددهم (٣٨) طالبا و(٣٤) طالبة، واعتمد الباحثان أسلوب توزيع المزاوجة العشوائية (نيل وليبرت ، ١٩٨٢: ٧٢-٧٣). ووزعا أفراد الأزواج عشوائياً على المجموعتين التجريبية والضابطة وبواقع (٣٦) طالبا وطالبة في كل مجموعة.

تكافؤ أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة:

قام الباحثان بالتحقق من تكافؤ أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة إحصائيا في بعض المتغيرات . وهذه المتغيرات هي مستوى أداء أفراد المجموعتين على مقياس موقع الضبط ، مستوى التحصيل للسنة الدراسية السابقة ، درجة الذكاء ، عمر الطلبة بالأشهر، وقد عمد الباحثان إلى شطر كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مجموعتين تبعا لمتغير الجنس لغرض المعالجات الاحصائية فقط ،

ثالثا: التصميم التجريبي:

بما أن من بين أهداف الدراسة التعرف على اثر البرنامج التربوي في تغيير موقع الضبط لدى طلبة المرحلة الإعدادية والتعرف على دلالة الفروق وفق متغيرات (الجنس ، الفرع الدراسي ، مستوى التحصيل ، مستوى الذكاء). لذا يكون شكل التصميم التجريبي هو تصميم المجموعتين المتكافئتين (تجريبية وضابطة)، الذي يمكن الباحث من التنبؤ بأن أي فروق تلاحظ بين المجموعتين إنما هي نتيجة للمعاملة التجريبية (فان دالين، ١٩٧٧:٣٦٤) .

رابعا: أدوات البحث وتطبيقها :

أ- مقياس موقع الضبط

اطلع الباحثان بالإطلاع على الأدبيات والدراسات ذات العلاقة بموضوع موقع الضبط وكذلك المقاييس التي وضعت لقياس هذا المتغير وارتأيا إعداد أداة لقياس موقع الضبط لدى أفراد عينة البحث بعد الاعتماد على إجراء مقابلات فردية وجماعية مع طلبة المرحلة الإعدادية بفرعيها العلمي والأدبي[٢] تضمنت مناقشات حول أسباب النجاح أو الفشل في حياة الفرد. وتوجيه استبيان مفتوح الى (٤٥) طالبا و(٤٥) طالبة في الإعداديتين أعلاه للإجابة على السؤالين الآتيين:- ما هي النتائج الجيدة والنتائج غير الجيدة التي تعتقد أنها حدثت لك بسبب الحظ أو القدر أو الصدفة أو تدخل الآخرين ؟. ما هي النتائج الجيدة والنتائج غير الجيدة التي تعتقد أنها حصلت لك بفعل إرادتك ؟. وأفاد الباحثان من مقاييس موقع الضبط التي اطلع عليها وحاولا التعرف على نمط الفقرات وأسلوب مخاطبة المستجيب وطريقة التطبيق والتصحيح ، وفي ضوء ذلك قام الباحثان بصياغة (٥٦) فقرة يجاب عليها بنعم أو لا .

صدق المقياس Validity

١- الصدق الظاهري:

يرى (Kidder 1987) إن الحصول على الصدق الظاهري هو احد الإجراءات الضرورية لاستخراج معامل صدق الاختبار أو المقياس (Kidder, 1987 : 132)، ولا شك أن أفضل وسيلة لاستخراج الصدق الظاهري هي عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء والمختصين والأخذ بآرائهم حول مدى تمثيل فقرات المقياس للصفة المراد قياسها (عودة ، ١٩٩٨ : ٣٧٠). وفي البحث الحالي عرضت فقرات مقياس موقع الضبط الذي أعده الباحثان على مجموعة من الخبراء في مجال التربية وعلم النفس. (الملحق ٢) لغرض معرفة أرائهم حول صلاحية الفقرات ومدى ملاءمتها لقياس موقع الضبط لدى طلبة المرحلة الإعدادية. وبناءاً على هذا الإجراء اخذ الباحثان بآراء الخبراء وحذفا بعض الفقرات وأجريا التعديلات على الفقرات أخرى ،

٢- صدق البناء :

ويقصد به المدى الذي يمكن للمقياس أن يشير بموجبه إلى قياس بناء نظري محدد أو خاصية معينة (Anastasi & Urbina, 1997 : 126) ولما كان المقياس مصمماً لقياس موقع الضبط لذا توجب التحقق من اختيار فقرات تقيس هذا المتغير من خلال الكشف عن قدرة الفقرات على التمييز بين الأفراد واختيار الفقرات ذات القدرة على التمييز بين المفحوصين في هذه السمة. وقد تحقق الباحثان من ذلك في إجراء استخراج معاملات التمييز للفقرات بأسلوب المجموعتين المتطرفتين.

ويشير (الظاهر وآخرون ٢٠٠٢) إلى أن القيمة التمييزية للفقرة تكون مقبولة عندما تتجاوز (٠.٣٠) (الظاهر وآخرون ، ٢٠٠٢: ١٣١) ، لذلك استبعد الباحثان الفقرات التي قوتها التمييزية أقل من (٠.٣٠). أما الفقرات المتبقية في المقياس فإنها فقرات صالحة – بحسب معيار التمييز – ولها القدرة على التمييز بين الأفراد في متغير موقع الضبط وبذلك يصبح عدد فقرات المقياس (٣٩) فقرة تشكل الأداة بصورتها النهائية (الملحق ١).

وتوصل الباحثان إلى أن جميع الفقرات المتبقية في المقياس مميزة وان معامل التمييز كان عالياً لأغلب الفقرات، فضلا عن حذف الفقرات ذات معامل التمييز المتدني.

- الثبات Reliability :

قام الباحثان بحساب ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق من خلال تطبيق المقياس على عينة تألف من (٥٦) طالبا وطالبة بعد التطبيق الأول بفترة أسبوعين ، وحسب معامل الارتباط بين درجات الطلبة على المقياس في التطبيق الأول ودرجاتهم على المقياس في التطبيق الثاني وقد بلغ معامل الارتباط (٠.٧٢١) ويعد هذا المعامل مؤشراً جيداً للثبات (عيسوي، ١٩٨٥ : ٥٨).

تصحيح المقياس

يقصد بالتصحيح وضع درجة لاستجابة المفحوص على كل فقرة من فقرات المقياس، ومن ثم جمع هذه الدرجات لإيجاد الدرجة الكلية. وجرت عملية التصحيح كالآتي :

إعطاء درجة واحدة للإجابة بـ (نعم) للفقرة التي تعبر عن توجه موقع ضبط خارجي، ودرجة واحدة للإجابة بـ (لا) للفقرة التي تعبر عن توجه موقع ضبط داخلي، وإعطاء صفر للإجابة بـ (نعم) للفقرة التي تعبر عن توجه موقع ضبط داخلي ،و صفر للإجابة بـ (لا) للفقرة التي تعبر عن توجه موقع ضبط خارجي .

ب- البرنامج التربوي:

من أهداف البحث الحالي بناء برنامج تربوي، ومعرفة اثر هذا البرنامج في موقع الضبط لدى أفراد المجموعة التجريبية وتطلب ذلك اختيار الباحثان للمكونات المناسبة للبرنامج في سبيل تحقيق أهداف البحث.

خطوات بناء البرنامج

اعتمد الباحثان على جملة مسلمات فلسفية وتربوية ونفسية في بناء البرنامج، أهمها :

١- إن جميع المفاهيم النفسية والاعتقادات التي يملكها الفرد متعلمة.

٢- إن لقوانين التعلم المختلفة الأثر الكبير في تعلم الفرد لهذه المفاهيم.

٣- كل خبرة متعلمة لا تملك الثبات المطلق اذ أنها تنمو أو تتغير أو تضمحل أو تنسى بفعل الخبرات المتلاحقة للفرد.

٤- موقع الضبط مفهوم متعلم ولنظرية التعلم الاجتماعي التي وضعها روتر الدور الكبير في ارساخ هذا المفهوم، لذلك يمكن إحداث التغيير فيه.

الهدف العام للبرنامج:

للبرنامج التربوي هدف عام واحد هو العمل على تغيير موقع الضبط الخارجي إلى داخلي لدى أفراد عينة البحث.

الأهداف الخاصة للبرنامج:

في ضوء الهدف العام حدد الباحثان أهدافا خاصة يسعى لتحقيقها من خلال البرنامج الذي اهتم بمفاهيم أساسية تسهم في تحديد موقع الضبط لدى الأفراد وهذه المفاهيم هي: سلطة وتدخل الآخرين، القدر، الحظ، الصدقة، القدرة الذاتية.

محتوى البرنامج التربوي :

لغرض بناء محتوى البرنامج اطلع الباحثان على عدد من البرامج النفسية والتربوية والإرشادية التي تستهدف تنمية القدرات والميول والاتجاهات وتعديل السلوك، فضلا عن مقابلة عدد من الأساتذة المتخصصين في مجال التربية وعلم النفس واخذ مشورتهم، وفي ضوء ذلك ارتأى الباحثان أن يبنى البرنامج مكوناً من ثلاثة جوانب الأول هو المواقف النفسية ، ويتضمن الثاني الأسئلة والمناقشات الموجهة لتعديل المدركات الخاطئة أما الثالث فهو تقويم أولي لما يبديه الأفراد من اختلاف في اعتقاداتهم عن موقع ضبط التعزيز[٣].

عدد جلسات البرنامج

تضمن البرنامج (١٤) جلسة لكل منها هدفها الخاص وتشترك جميعها في تحقيق الهدف العام الذي هو تغير موقع الضبط الخارجي إلى داخلي لدى أفراد المجموعة التجريبية.

الفترة الزمنية لتطبيق البرنامج :

وجد الباحثان من خلال إطلاعهما على دراسات تجريبية سابقة أن الفترة الزمنية للتجربة أو لتطبيق برنامج تعديل السلوك كانت تتراوح ما بين ستة أسابيع وسنة وبما أن عدد جلسات البرنامج المستخدم في هذا البحث (١٤) جلسة فقد ارتأى الباحثان تطبيقها بمعدل جلسة واحدة أسبوعيا وبذلك تصبح الفترة الزمنية المقررة لتطبيق البرنامج (١٤) أسبوعا ومدة الجلسة الواحدة (٤٥) دقيقة أي درس واحد فقط.

صدق البرنامج التربوي :

للتحقق من صدق البرنامج التربوي وصلاحيته تم عرضه على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في التربية وعلم النفس ، (الملحق ٢)، ضمن استبيان طلب فيه إبداء أرائهم حول: مدى صلاحية البرنامج التربوي لتحقيق هدف البحث. و مدى ملاءمة البرنامج للمرحلة العمرية لمجتمع البحث. صلاحية محتوى المواقف السلوكية لتحقيق الهدف العام والأهداف السلوكية.

وقد اجمع معظم الخبراء على صلاحية لبرنامج التربوي في إمكانية تحقيق الهدف منه بعد إجراء التعديلات التي اقترحوها كما اقترح بعض الخبراء إجراء تعديلات لغوية وقد اخذ الباحثان بهذه الاقتراحات.

تطبيق البرنامج التربوي :

قام الباحثان بتنفيذ جلسات البرنامج بمعدل جلسة واحدة أسبوعيا عدا الجلسات الأربعة الأخيرة فقد نفذها الباحثان بمعدل جلستين أسبوعيا وذلك بسبب تقديم موعد امتحانات نصف

السنة للعام الدراسي ٢٠٠٣/٢٠٠٤. و قام الباحثان بتغيير الأسماء والضمائر المذكرة في المواقف الى أسماء وضمائر مؤنثة أثناء عملية التطبيق مع مجموعة الإناث .

إجراء الاختبار البعدي:

بعد الانتهاء من تنفيذ البرنامج التربوي تم تطبيق مقياس موقع الضبط على أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة بتاريخ (١١ و ٢٠٠٤/١/١٢)، ويهدف هذا التطبيق إلى معرفة الفرق بين أداء أفراد المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي، فضلا عن معرفة الفرق بين أداء أفراد المجموعة التجريبية وأداء أفراد المجموعة الضابطة على مقياس موقع الضبط ويعد هذا تقويماً نهائياً لأثر البرنامج التربوي في تغيير موقع الضبط من خارجي إلى داخلي لدى أفراد المجموعة التجريبية.

خامسا: الوسائل الإحصائية :

استخدم الباحثان الوسائل الإحصائية المتوفرة في الحقيبة الاحصائية لبرنامج (SPSS) وباستخدام الحاسوب.

نتائج البحث

أولا : عرض النتائج وتفسيرها:

سيتم عرض النتائج وفقاً لتسلسل أهداف وفرضيات البحث.

الهدف الأول : (بناء برنامج تربوي لتغيير موقع الضبط الخارجي إلى داخلي).

تم تحقيق هذا الهدف ببناء برنامج تربوي لتغيير موقع الضبط الخارجي إلى داخلي على وفق الآراء العلمية التي قدمها روتر في نظرية التعلم الاجتماعي فضلا عن استخدام بعض التقنيات النفسية المتبعة في البرامج المعرفية ، وبعملية عرض البرنامج المقترح على مجموعة من الخبراء ذوي الاختصاص لإبداء آراءهم حول صلاحية البرنامج لتحقيق الهدف الموضوع لأجله. وبعد أجراء التعديلات التي اقترحوها.

الهدف الثاني : (التعرف على اثر البرنامج التربوي في تغيير موقع الضبط الخارجي إلى داخلي لدى طلبة المرحلة الإعدادية).

لتحقيق هذا الهدف قام الباحثان بالتحقق أولا من الفرضية الأولى الموضوعة لهذا الغرض :

(لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي ومتوسط درجاتهم في الاختبار البعدي على مقياس موقع الضبط).

استخدم الباحثان الاختبار التائي لعينتين مترابطتين ، وأظهرت نتيجة الاختبار أن القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (٣١١و١٤) وهي اكبر من نظيرتها الجدولية عند مستوى معنوية (٠١و٠) ودرجة حرية (٣٦)، والبالغة (٤٢٣و٢) والجدول (١) يوضح ذلك.

وبذلك ترفض هذه الفرضية الصفرية وتقبل بديلتها القائلة : هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي ومتوسط درجاتهم في الاختبار البعدي على مقياس موقع الضبط

الجدول (١)

نتيجة الاختبار التائي لعينتين مترابطتين للكشف عن معنوية الفرق بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي ومتوسط درجاتهم في الاختبار البعدي على مقياس موقع الضبط

المعيار الاختبار	العدد	المتوسط الحسابي	متوسط الفرق	الانحراف المعياري للفروق	القيمة التائية المحسوبة

الاختبار القبلي	٣٦	٠٥٥ و٢٨	١٥٥ و٥	١٦١٧ و٢	٣١١ و١٤
الاختبار البعدي		٩ و٢٢			

وبما أن الفرضية البديلة قبلت لذا توجب التحقق من الفرضية الثانية الآتية :
(لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على مقياس موقع الضبط).
وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للكشف عن الفرق بين متوسط درجات افراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على مقياس موقع الضبط. بلغت القيمة التائية المحسوبة (٥.٩٨٦) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية، والجدول (٢) يوضح ذلك.
وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة لوجود فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات افراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على مقياس موقع الضبط.
ويمكن القول أن هذا الفرق يعبر عن انخفاض درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس موقع الضبط الخارجي والذي يشير بدوره إلى أثر المعالجة التجريبية التي أحدثها الباحثان عند تعريض أفراد المجموعة التجريبية لخبرة البرنامج التربوي الذي أدى الى تغير موقع الضبط الخارجي إلى داخلي.

الجدول (٢)

نتيجة الاختبار التائي لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس موقع الضبط في الاختبار البعدي

المعيار / المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		دلالة الفرق
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٦	٩ و٢٢	١٤٥ و٣	٩٨٦ و٥	عند٠١ و٠=٣٥٨ و٢	دال
الضابطة	٣٦	٣ و٢٧	٠٠٤ و٣		عند٠٥ و٠=٦٥٨ و١	دال

وتتفق هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها دراسة كل من (Gliechien, 1979) ودراسة (Genstil, 1981) ودراسة (Yarish, 1985) ودراسة (Hughes, 1996).

الهدف الثالث : (معرفة دلالة الفرق لأثر البرنامج التربوي في موقع الضبط تبعاً لمتغير الجنس).

لتحقيق هذا الهدف قام الباحثان بالتحقق من الفرضية آلاتية :

(لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية لأثر البرنامج التربوي في موقع الضبط لدى أفراد المجموعة التجريبية يعزى لمتغير الجنس).

استخدم الباحثان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وأظهرت نتيجة الاختبار أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٠.٦٨٤) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية ، والجدول (٣) يوضح ذلك .

وبذلك تقبل الفرضية الصفرية الموضوعة لتحقيق الهدف الثالث. أي انه لا يوجد فرق دال إحصائيا لاثر البرنامج في موقع الضبط، يعزى لمتغير الجنس وتدل هذه النتيجة على الاثر المتكافئ الذي أحدثه البرنامج التربوي على موقع الضبط لدى أفراد المجموعة التجريبية عند كلا الجنسين، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة (Duke 1977).

الجدول (٣)

نتيجة الاختبار التائي لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث (في المجموعة التجريبية) على مقياس موقع الضبط في الاختبار البعدي

المعيار / المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		دلالة الفرق
				المحسوبة	الجدولية	
الذكور	١٩	٢٦ و٢٣	٣٤٧ و٣	٦٨٤ و٠	عند٠١ و٠=٤٢٣ و٢	غير دال
الإناث	١٧	٥٨ و٢٢	٦٢٣ و٢		عند٠٥ و٠=٦٨٤ و١	غبر دال

الهدف الرابع : (معرفة دلالة الفرق لأثر البرنامج التربوي في موقع الضبط لدى أفراد المجموعة التجريبية تبعاً لمتغير الفرع علمي/أدبي).

لتحقيق هذا الهدف قام الباحثان بالتحقق من الفرضية آلاتية :

(لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية لأثر البرنامج التربوي في موقع الضبط لدى أفراد المجموعة التجريبية يعزى لمتغير الفرع علمي/أدبي).

استخدم الباحثان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وقد أظهرت نتيجة الاختبار أن القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (٠.٥٢٧) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية ، والجدول (٤) يوضح ذلك.

وبذلك تقبل الفرضية الصفرية لعدم وجود فرق دال إحصائيا لاثر البرنامج في موقع الضبط لدى افراد المجموعة التجريبية يعزى لمتغير الفرع الدراسي علمي/أدبي. وتشير هذه النتيجة إلى الأثر المتكافئ الذي أحدثه البرنامج التربوي في متغير موقع الضبط لدى كل من افراد المجموعة التجريبية في الفرع العلمي والفرع الأدبي.

الجدول (٤)

نتيجة الاختبار التائي لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات الطلبة من الفرع العلمي ومتوسط درجات الطلبة من الفرع الأدبي في المجموعة التجريبية على مقياس موقع الضبط في الاختبار البعدي

المعيار / المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		دلالة الفرق
				المحسوبة	الجدولية	
طلبة الفرع العلمي	١٩	٢٢و٦٨٤	٢ و٨٠٩	٠ و٥٢٧	عند٠١ و٠=٤٢٣ و٢	عير دال غير دال
طلبة الفرع الأدبي	١٧	٢٣٥ و٢٣	٣ و٢٦٩		عند٠٥ و٠=٦٨٤ و١	

ثانياً : الاستنتاجات :

من خلال ما توصل إليه الباحثان من نتائج استنتج المؤشرات الآتية:

١- إمكانية تغيير موقع الضبط الخارجي لدى الأفراد إلى داخلي باستخدام البرامج التربوية ، فهو لا يتصف بالثبات المطلق شأنه شأن السمات النفسية . ويتفق هذا الرأي مع ما توصلت إليه الأبحاث التجريبية التي اهتمت بهذا الموضوع.

٢- فاعلية البرنامج التربوي المستخدم في هذا البحث في تغيير موقع الضبط الخارجي إلى داخلي لدى أفراد المجموعة التجريبية ، وهذا ما يؤيد افتراض الباحث حول امكانية تحقيق التغيير بالاعتماد على المفاهيم النظرية التي قدمها روتر والتي استند اليها الباحث في عملية بناء البرنامج التربوي

٣- إن متغير الجنس (ذكور/إناث) ومتغير الفرع الدراسي (أدبي/علمي) ومستوى التحصيل – في حدود الدراسة الحالية – لم يكن لها دور في تباين الأثر الذي أحدثه البرنامج في متغير موقع الضبط لدى أفراد المجموعة التجريبية ، وهذا يشير إلى تشابه اثر المتغيرات البيئية على الأفراد سواء في عملية التنشئة الأسرية أو في عملية التربية والتعليم في المؤسسات التربوية بغض النظر عن الجنس أو الفرع الدراسي أو مستوى التحصيل.

ثالثا : التوصيات :

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها يوصي الباحثان بـ :-

١- الاستفادة من البرنامج التربوي المعد في الدراسة الحالية في تغير موقع الضبط الخارجي إلى داخلي لدى الطلبة من قبل المرشدين التربويين في المدارس الثانوية والإعدادية.

٢- اهتمام الباحثين الذين يتناولون موضوع تغيير موقع الضبط بتكثيف البرامج التربوية على الأفراد من ذوي مستويات الذكاء المتدنية نسبة لأقرانهم .

٣- ضرورة قيام المربين في المؤسسات التربوية بترسيخ التصورات العلمية في تفسير مصادر التعزيز الذي يعقب الاحداث في الحياة العامة .

رابعا : المقترحات :

يقترح الباحثان إجراء الدراسات آلاتية:-

١- اثر البرنامج التربوي (المعد في هذه الدراسة) في تغير موقع الضبط الخارجي إلى داخلي لدى الطلبة المرحلة المتوسطة .

٢- اثر البرنامج التربوي (المعد في هذه الدراسة) على الأفكار اللاعقلانية والتفكير الخرافي لدى طلبة المرحلة الإعدادية .

الهوامش

١. تم الاختيار للاعتبارين آلاتيين:-
   a. وجد الباحثان تعاوناً كاملاً من قبل ادراتي الثانويتين.
   b. وجود طلبة الصف الخامس بفرعيه العلمي والأدبي.
٢. جرت اللقاءات في اعداديتي عبد الرحمن الغافقي للبنين والأندلس للبنات في ٢٠٠٢/١٢/٣ و ٢٠٠٢/١٢/٤ على التوالي.
٣. تماشيا مع ضوابط النشر لم يتمكن الباحثان من وضع البرنامج التربوي ضمن الملاحق لعدم كفاية الصفحات المخصصة

المصادر

جبريل، موسى (١٩٩٦) "العلاقة بين مركز التحكم وكل من التحصيل الدراسي والتكيف" *مجلة دراسات للعلوم التربوية* مجلد ٢٣ عدد٢.

الجعفري، عبد اللطيف بن محمد (١٩٩٨) *"سمات الشخصية المبتكرة وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى طلاب الصف الأول ثانوي بمدينة الهفوف* " رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية جامعة الملك فيصل http:// WWW.Gulfnet.Ws/vb/showthred.php.

حداد، ياسين ونائل الأخرس (١٩٩٨) "موقع التحكم وعلاقته بالعجز المتعلم لدى الأطفال" *مجلة دراسات للعلوم التربوية* مجلد ٢٥ العدد ٢

الحسن، إحسان محمد ويهيجه شهاب (١٩٩٠) " *خدنة الجماعة* " ط١ مطابع التعليم العالي والبحث العلمي بغداد.

الدباغ، كفاح شيت (١٩٩٧) "*مفهوم الذات وعلاقته بمركز السيطرة لدى الأطفال في دور الدولة وإقرانهم*" رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية، جامعة بغداد،.

الظاهر، زكريا محمد وآخرون (٢٠٠٢) "*مبادئ القياس والتقويم في التربية*" الدار العلمية والدولية للنشر والتوزيع. عمان.

عابد، عدنان سليم وعبد الله أبو سعيدي (٢٠٠٢) "معتقدات طلبة المرحلة الثانوية نحو الرياضيات والعلوم ومتغيرات مرتبطة بها" *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، جامعة البحرين مجلد ٣ عدد٣.

علي ، عبد الكريم سليم ، (١٩٩٠) "*موقع الضبط لدى أبناء الشهداء وأقرانهم الذين يعيشون مع آبائهم في المرحلة المتوسطة* " رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية جامعة صلاح الدين .

علي ، عبد الكريم سليم ، (٢٠٠٣) "*موقع الضبط، النظرية والمفهوم*" المكتبة الوطنية لاقليم كردستان.أربيل.

عودة ، احمد سليمان (١٩٨٨) "*القياس والتقويم في العملية التدريسية*" دار الفكر للنشر والتوزيع. عمان.

عيسوي، عبد الرحمن محمد (١٩٨٥) "*القياس التجريبي في علم النفس والتربية*" دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
فان دالين، ديوبولد ب. (١٩٧٧) "*مناهج البحث غي التربية وعلم النفس*" ترجمة محمد نبيل نوفل واخرون ط١ مكتبة الانجلو المصرية.
القاضي، يوسف مصطفى وآخرون (١٩٨١) "*الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي*" ط١ دار المريخ. الرياض.
الكبيسي، وهيب مجيد وكاظم غيدان الخزرجي (١٩٩٩) "الندوة الفكرية الخامسة لمكتب الثقافة والإعلام" *مجلة الشباب وتحديات المستقبل* ط١ بغداد.
نيل، جون. م. و روبرتز م. ليبرت (١٩٨٢) "*التجريب في العلوم السلوكية*" ترجمة موفق الحمداني وعبد العزيز الشيخ، مطبعة جامعة بغداد.
هرمز، صباح حنا و يوسف حنا إبراهيم (١٩٨٨) "*علم النفس التكويني (الطفولة والمراهقة)*" مديرية دار الكتب للطباعة والنشر جامعة الموصل.
هندام، يحيى حداد وجابر عبد الحميد جابر (١٩٧٨) "*المناهج، أسسها، تخطيطها، تقويمها*" ط١ دار النهضة العربية القاهرة.
يعقوب، نافذ نايف رشيد وإبراهيم فاتح جميعان (٢٠٠٢) "مركز الضبط وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مدينة اربد في الأردن" *مجلة كلية التربية، جامعة طنطا* مجلد ١ العدد ٣١.

.A., Hjelle Larry & Daniel J. Ziegler (1992) "*Personality theories*" third ed. McGraw. Hill inc New York
Anastasi, A. & Urbina, S. (1997). *"Psychological testing"*, (seventh edition). Upper Saddle River, NJ: Prentice Hall. .
Cliechien, Virginia K. (1979) "The theory of the locus of control Applied to the treatment of male juvenile delinquents" *Diss. Abstracts international*, vol 39. No. 7A.
Duke, M. et all (1977)"Effects of sports fitness camp experience on locus of control orientation in children ages 6-14" Research Quarterly ,48,2 280-283. http://www.american camping association.
Genstil, Lawrence V. (1981) :Locus of control and effort vs. ability attribution relevance to institutionalized delinquents" *Diss. Abstract international* vol. 42 No. 10A.
Gurin, P.,G. Gurin,& Morrision, B. M. (1978) "Personal and ideological aspects of internal and external control" *social psychology*, 41, p 275-296.
Harris, Ramona S. & Russell H. Yeany (1981) "Diagnosis, Remediation, and locus of control : Effects of Immediate and Retained Achievement and Attitudes" *Journal of Experimental education* Vol.49 No. 4 305-371.
Hughes, Margaret H. (1996) "*Evaluation of effectiveness of Rational Emotive Therapy with adolescents to modify external locus of*

control and subsequent Behaviors" Richard A. Henson school of science, sixth annual undergraduate research symposium. April 26, 1996.

Hunter, David R (2002) "*Aviation safety locus of control* " Federal Aviation administration .Washington DC

Kidder, L. K. (1987) "*Research methods in relation*" Hult Rinehart and Winston, London.

Lefcourt, H. M. (1981) "*Research with the locus of control construct*" vol. 1 p 9-51 Academic press New York.

Lefcourt, H. M. (1992) " *Durability and impact of the locus of control* Lendzey, G et al, (1988) "*Psychology*" worth publishing Inc New York.

Lefcourt, H. N. (1976) "*Locus of control current trond in theory and research*" Associates publishes nillsbale. New Jersey.

McKenna, Eugene(2000) "Business psychology and organizational behavior" third ed. Book craft ltd. Midsummer Norton

Osipow, Sh. (1970) "*Strategy in counseling for behavior change*" New York Application, Grottes.*construct* " Psychological Bulletin 112 411-414

Rotter, J. B. (1966) "Generalized expectancies for internal versus external control of reinforcement" *psychological Monographs : General and Appleid* vol 80 No. 1.

Rotter, J. B. (1973) "Some problems and misconceptions related to the construct of internal versus external control of reinforcement" *Journal of consulting and clinical psychology* vol 43 No.1 56-67.

Sprinthall, Norman A. & Richard C. Sprinthall & Sharon N. Oja (1994) "*Educational Psychology*" sixth ed . McGraw-Hill inc new York.

Topin, K.G. & W. Capie (1982) "Relationships between formal reasoning ability ,locus of control , academic engagement and itegrated process skill achievement " *Journal of research in science teaching* Vol. 19

Yarish, Paul (1985) "The impact of treatment facility utilizing reality therapy on the locus of control and subsequent delinquent behavior of a group of Juvenile offenders" *Diss. Abstract international* vol 45 No. 4A.

الملحق (١)

فقرات مقياس موقع الضبط بصورته النهائية

معلومات عامة:

الجنس
المدرسة

التولد
الفرع

ت	الفقرة	الاستجابة	
		نعم	لا
١	أشعر أن الامتحانات تجري باوقات لا تناسبني.		
٢	الكثير من المناسبات تحدث باوقات لا تلائمني.		
٣	أعتقد أن درجاتي متدنية في بعض الدروس بسبب عدم الدقة في التصحيح		
٤	ارتب وأنظم دفاتري المدرسية لأني أخشى من محاسبة المدرسين .		
٥	أعتقد أن الحفاظ على الصحة يتحقق بتجنب الاختلاط بالمصابين بالامراض المعدية		
٦	لا أستطيع اكمال واجباتي الدراسية بسبب ظروف خارجة عن ارادتي .		
٧	أعتقد أن الانسان لا يستطيع أن يغير من طبيعته اذا كان خيرا أو شريرا.		
٨	لدي الرغبة في القيام باعمال كثيرة لكني أخاف من أهلي .		
٩	أعتقد أن المدير لايعاقب الطلبة المتاخرين عن الدوام الا اذا كنت أنا منهم .		
١٠	أشعر أن طموحاتي معقولة ويمكن أن أحققها دون مساعدة الاخرين		
١١	أحاول اصلاح نعض الاجهزة المنزلية عندما تتعطل .		
١٢	أعتقد أن تناول الفواكه والخضروات دون غسلها هو السبب الرئيس للكثير من الامراض .		
١٣	أشعر أن الاسئلة الامتحانية تأتي من المواضيع التي لم أقرأها .		
١٤	كثيرا ما يجبرني أهلي على تناول الطعام .		
١٥	لاأحب ألوان بعض الملابس لكني أرتديها مجبر .		
١٦	أستطيع أن أثبت للاخرين بأني أفضل منهم .		
١٧	أستطيع اختيار هواياتي الرياضية دون تدخل الاخرين .		

ت	الفقرة	الاستجابة	
		نعم	لا
١٨	أعتقد أني لم أستطع النجاح لولا مساعدة الآخرين .		
١٩	استطعت تحقيق درجات عالية بفضل الدروس الخصوصية .		
٢٠	عندما أتأخر عن دوام المدرسة فان ذلك سببه الآخرون دائما .		
٢١	هناك مواد دراسية صعبة ومهما درستها فلن أنجح بها .		
٢٢	لا أستطيع معالجة سوء الفهم الذي يحصل بيني وبين شخص آخر إلا بمساعدة الآخرين .		
٢٣	أؤمن بما تتنبأ به أبراج الحظ .		
٢٤	أشعر أن الأسئلة الامتحانية من خارج المادة الدراسية .		
٢٥	لدي القدرة كي أكون زعيما لجماعتي .		
٢٦	أعتقد أن أفضل طريقة للتخلص من المشاكل هي عدم القيام بأي شيئ .		
٢٧	أشعر أني مهما درست فان معدلي لن يرتفع كثيرا .		
٢٨	أفعل الكثير من الأشياء سرا خوفا من الآخرين .		
٢٩	أستطيع تحقيق درجات عالية دون مساعدة المدرس الخصوصي .		
٣٠	لدي الرغبة لفعل الكثير من الأشياء لكنها غير مرغوبة من قبل الآخرين لذلك لم أفعلها .		
٣١	أختار ملابسي بناءا على آراء الآخرين .		
٣٢	أفعل أشياء كثيرة لا أحبها لكي أرضي الآخرين .		
٣٣	أعتقد انه مهما يكن يبفى أهلي أدرى بمصلحتي مني .		
٣٤	أعتقد أن أمور الحرب والسلام ليس للبشر امكانية التغلب عليها فهي ليست بيد أحد .		
٣٥	أعتقد أن هناك أشخاص محظوظون جدا مهما ارتكبوا من أخطاء فإنهم يستطيعون التخلص من عواقبها		
٣٦	أعتقد أن الاعتماد على الآخرين يحقق لي الكثير من الفوائد .		
٣٧	أؤمن بأن الفرد هو الذي يصنع مستقبله بنفسه .		
٣٨	أشعر أني لا أستطيع تجنب المواقف المحرجة .		
٣٩	أستطيع إقناع الآخرين بتغيير آرائهم عندما أناقشهم .		

الملحق (٢)

أسماء الخبراء حسب الدرجة العلمية والأحرف الهجائية

ت	اسم الخبير	الكلية والجامعة	موضوع الاستشارة	
			صلاحية فقرات مقياس موقع الضبط	صلاحية البرنامج التربوي
١	الأستاذ د.إبراهيم الكناني	كلية الآداب/ الجامعة المستنصرية	*	
٢	الأستاذ د.خليل إبراهيم رسول	كلية الآداب/جامعة بغداد	*	
٣	الأستاذ د. سعاد الدوري	كلية التربية/ الجامعة المستنصرية	*	
٤	الأستاذ د.سعاد محمد صبري	كلية التربية/ الجامعة المستنصرية		*
٥	الأستاذ د.صالح مهدي صالح	كلية التربية/ الجامعة المستنصرية		*
٦	الأستاذ د. قبيل كودي	كلية التربية/ الجامعة المستنصرية	*	
٧	الأستاذ المساعد د. نادية شعبان مصطفى	كلية التربية/ الجامعة المستنصرية	*	
٨	الأستاذ د يحيى الجنابي	كلية التربية/ الجامعة المستنصرية	*	*
٩	الأستاذ المساعد د.بثينة الحلو	كلية الآداب/ جامعة بغداد	*	
١٠	الأستاذ المساعد د.جاسم فياض الشمري	كلية الآداب/ الجامعة المستنصرية	*	*
١١	الأستاذ المساعد د. خالد إبراهيم حسين	كلية الآداب/ الجامعة المستنصرية	*	
١٢	الأستاذ المساعد د.خشمان حسين علي	كلية المعلمين/ جامعة الموصل	*	*

١٣	الأستاذ المساعد د.صبيحة ياسر	كلية التربية/ جامعة الموصل	*	*
١٤	الأستاذ المساعد د. عبد الأمير عبود الشمسي	تربية ابن رشد/ جامعة بغداد	*	
١٥	الأستاذ المساعد د.فاتح ابلحد فتوحي	كلية التربية/ جامعة الموصل	*	*
١٦	الأستاذ المساعد د.كامل عبد الحميد عباس	كلية التربية/ جامعة الموصل	*	*
١٧	الأستاذ المساعد د.محفوظ القزاز	كلية التربية/ جامعة الموصل	*	*
١٨	الأستاذ المساعد د. محمود كاظم محمود	كلية التربية/ الجامعة المستنصرية	*	
١٩	الأستاذ المساعد د.مي عبد الله	كلية الآداب/ الجامعة المستنصرية		*
٢٠	الأستاذ المساعد د.ندى فتاح زيدان	كلية التربية/ جامعة الموصل	*	*
٢١	الدكتور علي سليمان الجميلي	كلية التربية/ جامعة الموصل	*	*

Yousif Hana Ibrahim
Assistant professor
College of Education
University of Mosul

Qais Mohammed Ali
Lecturer
College of Education
University of Mosul

Abstract

The current research aims at constructing an educational program for changing the locus of control from external (outer) to internal (inner) at the students of the preparatory stage in Ninevah City during the academic year 2003/2004. According to the aims of the research the number of studies sample was (38) males and (34) females. The style of random evenly distribution has been used by the researchers and distributed the

individuals randomly on two groups (control & experimental). The program has been consisted of three factors. The first, the behavioural situations. Second, the questions and discussions that are evaluated to the impact of the program that enables the researchers to figure a primary form about the extent of the students interaction and their acceptance to it. The program has contained (14) sittings that have been presented to a panel of experts who are specialized in education and psychology. Most of the experts have agreed to its familiarity for gaining its purpose after operational modulations that are suggested by them. Then the program has been applied to the individuals of the experimental group during the first academic year 2003/2004. After finishing the carrying out of the educational program the researchers has applied the locus of control scale for investigating the research hypotheses.

Furthermore the researchers has used the t-test and difference analysis besides Sheffe method to get the results that have been shown the activity of the educational program in this research for gaining the change of locus of control from outer to inner at the individuals of the experimental group. Moreover the sex variable (males/females) and the branch of study variable (literal / scientific) and the level of achievement in terms of the current research have no role in impact difference that the program have made to the variable of the locus of control at the individuals of the experimental group.

Finally the researchers has suggest doing studies for investigating the impact of the educational program (that has been presented in the current study) in changing the locus of control from outer to inner at the students in other stages of study and its impact on irrational ideas (thoughts) and magic thinking and cognitive traits on the students.